

السفروشنى: 10 احتياطات من "انحرافات" تطبيق وقايتنا

تيلكيل عربى - العدد 56 - من 26 يونيو إلى 2 يوليو 2020

تيلكيل عربى

ar.telquel.ma/

مدير النشر : المختار عمارى

بعد ثلاثة أشهر

رفع الحجر.. السراج المشروط



لتنفس الصعداء ولنتذكر البؤساء

في بداية هذا الأسبوع، خرجت وكالة الأنباء الرسمية تستطلع آراء الفئات الاجتماعية المختلفة بخصوص رفع الحجر، لكنها ربما فوجئت مثلا بموقف أرباب الحمامات، عندما قال ربيع أوعشي، رئيس الجامعة الوطنية لجمعيات أرباب ومستغلي الحمامات التقليدية والرشاشات بالمغرب: "السلطات فرضت مجموعة من الشروط التي يستحيل تطبيقها داخل الحمامات من قبيل ارتداء الكمادات واستغلال 50 بالمائة من الطاقة الاستيعابية، وكذلك فرض التباعد الاجتماعي. نحن

تنفس المغاربة الصعداء بعد ثلاثة أشهر من الحجر، والعطالة، والفقر، وضيق ذات اليد، لكن توزيع أرباح رفع الحجر، لم يكن بالتساوي على جميع المغاربة، ففئات عريضة منهم لم يلتفت إليهم أحد، وتركوا بعد جائحة كوفيد 19، ليدبروا جائحات كثيرات تأتي على ما تبقى من زرع وضرع.

في بداية هذا الأسبوع، جمع وزير التشغيل، أرباب العمل والمركزيات النقابية الأكثر تمثلية، من أجل الشروع في جولة جديدة من جولات الحوار الاجتماعية الماراطونية والمملة، والتي تثير نتائجها في الغالب سخرية الفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، نظرا للفئات الذي يصلها، ولسان حالها يقول "أسمع جعجة ولا أرى طحيناً". صوت واحد كسر جمود القاعة، وهو صوت النقابات التي اقترحت "تأسيس لجنة لليقظة الاجتماعية، على غرار لجنة اليقظة الاقتصادية، تتشكل من الحكومة والنقابات وأرباب العمل، وبكون من مهامها الحفاظ على مناصب الشغل، وإرجاع العاملين المتوقفين عن العمل، واستمرار الدعم للموقوفين إلى أن تعود مؤسساتهم للاشتغال، وتفعيل آليات الحماية الاجتماعية، وفرض احترام قانون الشغل، وحل النزاعات التي تفاقمت، وتوفير الحماية وشروط الصحة والسلامة في أماكن العمل، وهي الشروط التي لا تتوفر دائما، والالتزام بتنفيذ كل الاتفاقيات السابقة بما فيها تفعيل الشرط الثالث من الزيادات الذي طالبت الباطرونا بتأجيله".

**فئات عريضة منهم لم يلتفت إليها
أحد، وتركوا بعد جائحة كوفيد 19،
للتدبر جائحات كثيرات تأتي على ما
تبقى من زرع وضرع.**

نفضل الانتظار إلى حين إعادة فتح الحمامات بشكل عادي ولو تأخر الأمر بعض الوقت، لأننا حريصون على سلامة المستحتمين وسيكون من الصعب جدا تطبيق التباعد الاجتماعي بينهم". مايجري على هؤلاء يجري على أرباب النقل الطرقي، وعلى أصحاب المقاهي والمطاعم، وعلى أصحاب سيارات الأجرة.. فئات اجتماعية عديدة لا ينبغي أن تنسى. ■



الأطفال أكثر الفئات حاجة لرفع الحجر.

بعد ثلاثة أشهر رفع الحجر.. السراج المشروط

عادت الحياة الطبيعية لتدب من جديد في شوارع ومقاهي ومنتزهات المدن المغربية، بعد أزيد من ثلاثة أشهر من الحجر الصحي، غير المسبوق، الذي دخلته البلاد قسرا بسبب التدابير الاحترازية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

عبد الرحيم سموكني

وإياها في المنتزه البحري، الذي يمنح لمرتاده مزيجا متناغما بين خضرة النباتات وزرقة مياه البحر.

قهوة حذرة

بعد ثلاثة أشهر من الحجر الصحي، ما شكل تجربة غير مسبوقه، عادت المقاهي، أحد الأماكن المفضلة لقضاء الوقت الثالث لكثير من المغاربة، إلى فتح أبوابها، لكن بشروط جديدة، يقول صاحب مقهى في عمالة الولفة، إن "نص خسارة أفضل من خسارة كاملة"، وهو يعقب على فتح المقاهي بنصف طلتها الاستيعابية.

وضعت معقمتا الأيدي في كل طاولة، فيما فرض على المرتادين ألا يتجاوزا الاثنين في كل طاولة، مع ضرورة احترام مسافة متر ونصف بينهما، يوضح صاحب المقهى "بعد ثلاثة أشهر من الإغلاق، وتكبد خسائر فادحة، ها نحن نعود من جديد إلى العمل، هناك بعض المقاهي التي لم تستطع أن تفتح أبوابها، بسبب تراكم الديون على أصحابها، فعملية

عادت لفتح أبوابها، مع اتخاذ تدابير جديدة. كان الجو الصحو، محفرا لكثير من البيضويين للنزول إلى الشاطئ، يقول رب أسرة في عقده الرابع، وهو يمسك بطفله ذات الأربع سنوات، "قصدنا البحر، لاستنشاق هواء نقي، فبعد ثلاثة أشهر من الحجر، كان أول ما فكرنا فيه هو القدوم إلى الشاطئ، فالراشدون كانوا يجدون مبررا للخروج، فيما بقي أطفالنا مسجونين طوال هذه المدة، لذا فإن أول يوم بعد الحجر، كان لزاما أن نرافقهم إلى فضاء رحب، كي يستعيدوا البسمة، وأيضا لكي يلعبوا ويطلقوا العنان لأرجلهم من أجل الركض، دون أن تحاصرهم الجدران".

بالنسبة لهذا الأب، فأكبر ضحايا الحجر الصحي كانوا من الأطفال، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن يحظوا بالأولوية مباشرة بعد رفع الحجر. لم يكن شاطئ عين الذياب حكرا على الأطفال في أول أيام رفع الحجر الصحي، إذ حج كثير من ممارسي رياضة الجري إلى جنباته، معظمهم يرتدي كمامته، وهو يجري ذهابا

« في ليلة الأربعاء الخميس، وقبل أن تشرق الشمس، تسابق مجموعة من سكان حي بوركون بالدار البيضاء مثلا إلى المنتزه البحري الواقع على طول كورنيش عين الذئاب لينعموا بأولى لحظات رفع الحجر الصحي. بعد ثلاثة أشهر، تجول راجلون عند منتصف الليل بالقرب من دوريات للشرطة، كانت تطوف بالمنتزه، بينما اختار شباب الوقوف في وجه البحر والسياح بأعلى أصواتهم في محاولة لكسر صمت الليل والتغلب على هدير ارتطام الأمواج بالصخور القريبة من مسجد الحسن الثاني.

صرخة في وجه البحر

يقول شاب في العشرين من عمره، قدم إلى الكورنيش رفقة ثلاثة أصدقاء، "إنه يوم مميز، رغم أنه منتصف الليل، أتينا إلى الكورنيش لنستمع بنسائم البحر، ونكون أول مستفيدين من رفع الحجر، ويضيف هذا الشاب المقبل على امتحانات البكالوريا بعد أيام "هي ليست صرخة عادية، هي أمام البحر، وكأنها صرخة لتفريغ ثلاثة أشهر من الكبت والقيد الصحي، الذي عشناه مكرهين، هي صرخة تنفيس قبل كل شيء". دفع الفضول بعشرات البيضويين إلى النزول بسياراتهم إلى الساحل، مفضلين القيام بجولات على متن سياراتهم، لاستطلاع الوضع دقائق فقط بعد دخول حالة رفع القيد حيز التطبيق.

لم يكن الليل مؤثرا واضحا على فرح البيضويين برفع الحجر الصحي، إذ امتلأت الشوارع الرئيسية المؤدية إلى الكورنيش البحري، بينما بقي المنتزه البحري الممتد على بضعة كيلومترات فارغا بنسبة كبيرة من المارة الجائنين.

في صباح الخميس 25 يونيو، هب نسيم عليل على العاصمة الاقتصادية، وكأنه يشجع السكان على الخروج، فأغلب المهن التي بقيت محظورة عن المزاولة، عادت لتفتح أبوابها، كالمقاهي والمطاعم ومحلات الحلاقة والحمامات، ولو بنسبة قليلة، كلها

الطلب على الحلاقة كبير.





« الفتح تتطلب مالا من جديد، سواء تعلق الأمر بشراء المؤونة، خاصة للمقاهي التي تقدم وجبات الطعام". وحسب المصدر ذاته، فإن ما ميز التجربة هو أن أرباب المقاهي التزموا بقرارات السلطات أثناء الإغلاق ومع الفتح، لكن السلطات لم تلتزم بالمقابل بأي دعم موجه لنا، ولا تخفيض ضريبي، علينا أن ندبر أمورنا وكفى". يقول مصطفى وهو نادل مقهى منذ عشر سنوات "لقد قاسينا الأمرين خلال هذه الفترة، نحاول العودة بمعنويات مرتفعة، وكلنا أمل بأن يستقيم الوضع، وتعود الأمور إلى طبيعتها".

بالنسبة لمصطفى، فإن اليوم الأول من رفع الحجر يتميز بنوع من الحذر، إذ أن أغلب الزبناء لم يعودوا بعد إلى مقاعدهم، بسبب ما يعتبره تخوفا ناجما بالأساس من الارتفاع غير المسبوق لحالات الإصابة بكورونا في الأيام الأخيرة.

الحذر من الإصابة بالفيروس، لم يخفت رغم رفع الحجر، ويقول مسير مقهى في منطقة سباتة في الدار البيضاء، "ليس أمام الجميع من خيار، إما التعايش مع الوضع، وإما أن نبقى مسجونين، أعتقد أن الأغلبية ستكون مع الخيار الأول، فشريحة نادلي المقاهي، عانت في صمت طوال ثلاثة أشهر، ولا يمكن تصور مقهى تعتمد فقط على الطلبات عن بعد، فالدخل الأكبر للنادل يتأتى من البقشيش وبيع السجائر".

يجلس حميد موكر، وهو رجل تعليم متقاعد، مرتشفا قوته السوداء وحيدا على طاولة بسطح المقهى، ويقول "بالنسبة لشريحة المتقاعدين، يعتبر المقهى مكانا حيويا لمجالسة الأصدقاء وتبادل الأخبار وقراءة الصحف، وهي عادات اندثرت إبان فترة الحجر، وها نحن نعود اليوم، وأعتقد أن تدابير التباعد الاجتماعي المفروضة اليوم، ستجمع من المقهى مكانا أكثر هدوءا من ذي قبل، على الناس أن يفهموا أن وقت القهوة لا يجب أن يتعدى كحد أقصى نصف ساعة، إنها فرصة لتغيير السلوكيات".

هناك من كان ينتظر فقط أن يرتشف القهوة.

حلاقة بالموعد

في مقاطعة ابن مسيك، عادت محلات الحلاقة إلى الاشتغال، لكن ليس بالطريقة السابقة لفترة الحجر الصحي، إذ التزم الحلاقون بتوقيع التزام في المقاطعات الإدارية التابعة لهم قبل فتح الأبواب، وهو التزام يجبر الحلاق على اتخاذ تدابير احترازية تتجلى أساسا في اعتماد نظام المواعيد، وعدم استقبال أكثر من زبون في المحل، ثم ارتداء المقفلات الطبية وواقي الوجه، مع ضرورة

التزود بالكحول لتعقيم أجهزة الحلاقة بعد كل استعمال، ووضع منشفة معقمة عند الباب. يقول سمير ناصري لـ "تيلكيل عربي" "ليس هناك جديد في هذه التدابير، فالحلاق النظيف والجيد، يحرص دوما على تعقيم أدواته، وهو ما كان قبل فترة الحجر، أعتقد أن الجيد في هذه التدابير هو نظام المواعيد، من شأنه أن يرتب الأمور ويجنب الاكتظاظ في محلات الحلاقة. بالنسبة لهذا الحلاق الممارس منذ ثلاثة عقود، فإن مهنيي هذا القطاع، تضرروا بشكل كبير، ويقول "اليوم هناك بعض الزبائن الذين مازالوا متخوفين من زيارة الحلاق، والسبب هو ارتفاع عدد الإصابات المسجلة في المدة الأخيرة، كما أن بعضا منهم، وجد في الحلاقة الذاتية خلال الحجر الصحي حلا أحسن من الذهاب إلى الحلاق، اشتروا آلة حلاقة وقرروا اعتزال محلات الحلاقة إلى الأبد". ■

قاسينا الأمرين خلال هذه الفترة.. نحاول العودة بمعنويات مرتفعة.

بعد تخفيف الحجر هذه شروط السلامة في الفنادق والمطاعم والمساح

ابتداء من يوم الخميس 25 يونيو الجاري، شرعت مؤسسات الإيواء السياحي في استعادة نشاط الإيواء السياحي، عقب دخول المرحلة الثانية من تخفيف الحجر الصحي حيز التنفيذ. نشاط مشروط باتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية، لمنع تسجيل إصابات بفيروس "كورونا" المستجد، وأهمها أن لا تتجاوز مؤسسات الإيواء السياحي 50 في المائة من طاقتها الإيوائية.



توقع ارتفاع السياح المغربية.

ووضعت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، "مصنف توصيات السلامة الصحية المرتبطة فيروس (كورونا) الموجهة لمهنيي قطاع السياحة بالمغرب"، والذي يتضمن تفاصيل ما يجب أن تتقيد به المنشآت الفندقية في جميع مرافقها، وفي علاقة مع مستخدميها والمقيمين فيها. "مصنف" يحدد ما يجب اتخاذه من تدابير في مؤسسات الإيواء السياحي والمطاعم السياحية ووكالات الأسفار والمرشدين السياحيين.

مؤسسات الإيواء السياحي

حسب ما جاء في "مصنف توصيات السلامة الصحية المرتبطة فيروس (كورونا) الموجهة لمهنيي قطاع السياحة بالمغرب"، دعت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، إلى :

- تعيين مسؤول يتكلف بتطبيق إجراءات السلامة وحفظ الصحة لمواجهة انتشار "كوفيد - 19"، ويجب أن يتوفر على المعلومات الضرورية الخاصة بأرقام المستعجلات والمستشفيات والمراكز المختصة بالتكفل بالحالات المشتبه أو المؤكد إصابتها بالفيروس،
- وضع سجاد معقم ومانع للانزلاق عند

- تنظيم دورات تكوينية لفائدة المستخدمين،
- تشجيع العمل عن بعد بالنسبة للوظائف التي لا تستدعي الحضور إلى مقر العمل،
- بلورة سياسة للتواصل من خلال إعداد دعوات للتحميس لتذكير الزبناء والمستخدمين بإجراءات السلامة و حفظ الصحة الواجب اعتمادها وضع إعلانات تحسيسية، والتشجيع على استخدام
- مدخل كل مؤسسة لإيواء السياحي وعلى مستوى مناطق الولوج والمسارات التي تعرف مرورا مضطربا بمختلف المرافق ووضع نعال الأحذية في محلول كحولي مطهر،
- تطهير وتعقيم السجادات بصفة منتظمة،
- تعزيز الإجراءات الاحترازية على مستوى غرفة غسل الملابس و الأفرشة،

« فيديوهات.

- تقليص عدد الزبناء الذين يمكنهم الولوج إليها، والامتثال لإجراءات التباعد الاجتماعي على مستوى الفضاءات المشتركة كالاستقبال، وبهو المدخل والمطعم.
- إحداث خلية موارد بشرية خاصة بجائحة "كوفيد-19"، للسهر على المراقبة اليومية لدرجات حرارة المستخدمين، والإبلاغ الفوري عن الحالات المشتبه، وإطلاع الفرق يوميًا على الممارسات السليمة التي يجب اعتمادها، وإعادة النظر في سياسة الموارد البشرية التابعة لمؤسسات الإيواء السياحي، عبر اعتماد التناوب في العمل وتعزيز تعليمات حفظ الصحة والسلامة.
- تزويد المستخدمين باستمرار، بآليات الحماية للاستخدام الفردي: الكمامات، وواقبات الوجه، ومنظف أو محلول كحولي مطهر، وزى معقم، بالإضافة إلى توفير كمامات للزبناء مطابقة للمعايير الجاري بها العمل.
- وضع مسطرة للحجر الصحي والتعقيم في حالة تأكدت إصابة أحد الزبناء أو المستخدمين بالفيروس وبالتالي ضرورة إخضاعهم لهذا الإجراء، مع إشعار الزبناء وإطلاعهم في شروط الحجز بإمكانية تغيير مكان الإقامة إذا تم التعبير عن ذلك وعند الاقتضاء.

عادات كثيرة ستغير في الفنادق.

لتنظيف الأسطح، والقفازات، ووسائل لتعقيم بطاقات الأداء الإلكترونية. وأوصت الوزارة أيضًا، ببث التدابير الصحية والأمنية المتعلقة بـ"كوفيد-19" بشكل دائم على الشاشات الموجودة في بهو الاستقبال، أو وضع منشورات لتوعية الزبناء في حالة عدم تواجدها، مع القيام بعمليات التعقيم المنتظمة والمستمرة لفضاء الاستقبال: المكاتب والمصاعد والمرافق الصحية.

الفضاءات المشتركة

وشددت الوزارة بخصوص هذا الشق، على السهر على احترام إجراءات التباعد الاجتماعي في الفضاءات المشتركة، مع ضرورة ارتداء الكمامة في أماكن عمل المستخدمين وكذلك في الفضاءات المشتركة المخصصة لاستقبال الزبناء. بالإضافة إلى إعادة تهيئة فضاء الأطفال بشكل يمتثل لقواعد الوقاية والحماية من الإصابة بفيروس "كورونا" المستجد، وحصص الطاقة الاستيعابية للمؤسسة وتعزيز تدابير حفظ الصحة. كما يفرض "مصنف توصيات السلامة الصحية

زبون إلى آخر لتفادي خطر ازدحام و تخالط السياح. والتشجيع على اعتماد الأداء عبر الإنترنت أو عبر البطاقة البنكية والقيام بإرسال الفواتير عبر البريد الإلكتروني. مع اجتناب طباعة وثائق الحجز أو الفواتير إلا عند الضرورة أو بطلب من الزبون (تشجيع الإرسال عبر البريد الإلكتروني مباشرة للزبون). واعتماد فترات متفاوتة تصل إلى ست (6) ساعات بين كل حجز.

وتشدد الوزارة في دليلها الخاص باستئناف نشاط الإيواء السياحي، بضرورة القيام بتعقيم أمتعة الزبناء عند الوصول وأثناء المغادرة. وتحديد نسبة ملء تراعي الطاقة الاستيعابية لمؤسسة الإيواء السياحي، مع اعتماد إجراءات الوقاية الصحية والتباعد الاجتماعي، والقيام بوضع علامات التشوير الأرضية لتجنب ازدحام السياح داخل بهو الاستقبال، وتجهيز مكاتب الاستقبال بمؤسسات الإيواء السياحي بحواجز واقية، وكذا تجهيز مكاتب الاستقبال بمستلزمات طبية خاصة بمستخدميه تتضمن: محلول كحولي مطهر، ومناديل معقمة



«

- الاصطفاف في الطوابير،
- يجب أن تأخذ خدمة الغرف بعين الاعتبار، قدر الإمكان، خيارات كالتغليف الوحيد الاستعمال
- تعزيز تنظيف المرشحات الهوائية وأغطية مرشحات التهوية على مستوى المطابخ.

المسابح وممرات الولوج إلى الشاطئ

- احترام إجراءات التباعد الاجتماعي وقواعد حفظ الصحة على مستوى المسابح،
- يجب أن يحترم وضع المظلات الشمسية إجراءات التباعد الاجتماعي
- اعتماد مبدأ ترسيم المواقع بالشواطئ.
- تعقيم وتغيير وتنظيف كرسي الاستحمام ومناشف الشاطئ بانتظام،
- ضمان الإعلان المستمر لإجراءات السلامة وحفظ الصحة التي يتعين على الزبناء اعتمادها على مستوى هذا الفضاء لمؤسسة الإيواء السياحي.

قاعة الرياضة/الحمام وفضاء اللياقة البدنية

- ضرورة إلزام القاعات الرياضية والحمام وفضاء اللياقة البدنية بالتوجيهات التي تم وضعها من طرف السلطات الصحية المختصة.

قاعات الندوات والتظاهرات الخاصة

- إمكانية إبقاء خدمة قاعات الندوات مفتوحة مع ضمان الامتثال لإجراءات التباعد الاجتماعي وقواعد حفظ الصحة (المطهرات الهيدرو-كحولية، ووقف توزيع الكتيبات على المشاركين).

المطاعم السياحية

- توفير سجاد معقم ومانع للإنزلاق ووضع نعال الأحذية في محلول كحولي مطهر عند مدخل كل مطعم سياحي وعلى مستوى ممرات الولوج ومناطق حركة التنقل الكثيف،
- تقليص الطاقة الاستيعابية للمطعم وفصل



أصبح التباعد ضروريا في المطاعم.

مستوى التهوية لأجهزة التكييف لتنقية الهواء بشكل منتظم مع تشجيع التهوية الطبيعية.

خدمات المطعم

- احترام مسافة لا تقل عن متر واحد (1) بين طاولتين على مستوى مطاعم مؤسسة الإيواء السياحي،
- ضمان تقديم الطعام للزبناء من طرف المستخدمين أو خدمة البوفيه شريطة احترام إجراءات التباعد الاجتماعي (حواجز واقية من الزجاج الشبكي "البليكسيكالس")، وتدبير توافد الزبناء، وتقديم الخدمة يتم من طرف المستخدمين المعيّنين لهذا الغرض،
- وضع قواعد مع الممومنين للتحقق من احترام إجراءات السلامة الصحية المرتبطة بجائحة "كوفيد-19"، مع ضرورة تدريب مستخدمي تسليم واستقبال السلع على تعقيم وتفريغ وتنظيف المنتوجات الواردة من الممومنين،
- تدريب مستخدمي المطبخ ومستخدمي تقديم الطعام على قواعد النظافة المعتمدة: كيفية مناولة السكاكين والشوكات والملاعق، واحترام تدابير التباعد الاجتماعي،
- تشجيع تقديم الطعام بالغرف لتجنب

« المرتبطة فيروس (كورونا) الموجهة لمهنيي قطاع السياحة بالمغرب"، على مؤسسات الإيواء السياحي، وضع موزع للمحلول الكحولي المطهر على مستوى الفضاءات المشتركة، وتعزيز تنظيف المرشحات الهوائية وزيادة نسبة التهوية لتنقية الهواء وتشجيع التهوية الطبيعية، مع الحرص على عدم تشغيل مجففات الأيدي الكهربائية المثبتة على مستوى المرافق الصحية المشتركة، وتعقيم المركبات على مستوى موقف السيارات.

الغرف والطوابق

- وضع بروتوكول صارم للتنظيف على مستوى الغرف وتكوين وإشعار المستخدمين بالتدابير الجديدة: ضرورة ارتداء الكمامات والقفازات،
- حصر استعمال منتوجات الاستقبال في الاستخدام الوحيد للاستحمام
- تجهيز فضاء غسل الملابس لمؤسسة الإيواء السياحي بالمنتوجات المعتمدة للنظافة وتدريب المستخدمين على تجنب مزج الغسيل المتسخ والنظيف،
- تعزيز تنظيف المرشحات الهوائية وزيادة



شروط خاصة
بالمُرشدِين السِيَّاحِيِين
أَيْضًا.

- « الطاولات من خلال مسافة لا تقل عن متر واحد (1) بما في ذلك الشرفات،
- ضمان الاشتغال الجيد لأجهزة تكييف الهواء لتنقية الهواء بشكل منتظم وتشجيع التهوية الطبيعية بالمطاعم عندما يكون ذلك ممكنا،
 - ضمان الامتثال لمسافة التباعد الاجتماعي والتحكم في عدد الزبناء،
 - ضرورة احترام أنشطة الترفيه لإجراءات التباعد الاجتماعي،
 - وضع قواعد السلامة الصحية المرتبطة بجائحة "كوفيد-19" بالنسبة للمستخدمين (مراقبة درجة الحرارة) وكذا بالنسبة للممّونين،
 - السهر على تكوين المستخدمين على الممارسات السليمة لحفظ الصحة والسلامة لمواجهة جائحة "كوفيد-19"،
 - وضع ملصقات توعوية حول الإجراءات الوقائية لمواجهة جائحة "كوفيد-19"،
 - احترام التدابير المتعلقة بالتباعد الاجتماعي وقواعد حفظ الصحة والسلامة في المطبخ وعلى مستوى مختلف مرافق المطعم،
 - مواصلة إلزام المستخدمين بارتداء الكمامات (يتم تجديدها كل أربع 4 ساعات)، بما في ذلك النوادل الذين يجب أن يحترموا مسافة متر واحد بينهم وبين الزبناء عند أخذهم للطلبات،
 - وقف العمليات التي تلزم الزبناء على استخدام أواني مشتركة كموزعات المشروبات الغازية و"البوفيه"،
 - وضع رهن إشارة الزبناء والمستخدمين مواد هيدر- كحولية معقمة،
 - تعقيم مقابض الأبواب ومقابض السلام ومساند الكراسي والطاولات وأجهزة الأداء الإلكتروني غيرها من آليات العمل التي يتم لمسها بتكرار،
 - تطهير المعدات واللوازم الموضوعه رهن إشارة الزبناء قبل وبعد الاستخدام،
 - إبعاد الزبناء بما لا يزيد عن 4 زبناء في الطاولة وضمان احترام مسافة الأمان التي تبلغ مترا واحدا (ينطبق هذا الشرط على

- الإصابة بفيروس "كوفيد-19"، أو عند مخالطته لأشخاص مصابين.
- أثناء تقديم الخدمة، يجب على المرشد السياحي والزبناء:
- الحرص على الامتثال لقواعد التباعد الاجتماعي،
- إستيعاب التدابير الاحترازية التي يجب اعتمادها خلال الزيارة أو المدار السياحي،
- الامتثال للأحكام التنظيمية (في إطار تدبير الأمانة الصحية) في ما يتعلق بالحد الأقصى لعدد الأشخاص حسب كل مجموعة من السياح،
- احترام تعليمات السلامة: الحد الأدنى للمسافة الكافية بين كل شخص أثناء الزيارة وخلال فترات الراحة والتوقف، والارتداء الإلزامي للكمامة، وإذا كانت الكمامة تشكل إزعاجا للمرشد خلال تواصله مع الزبناء، ينصح باستخدام جهاز صوتي أو قناع وقائي،
- * تعقيم الأيدي بعد لمس أي باب أو مقبض،
- بالنسبة لمرشدي الفضاءات الطبيعية، يجب أن تعقم المعدات بصفة منتظمة بعد كل استخدام،
- تفضيل الأداء عبر الأتترنت في حالة عدم استخلاصه قبل تقديم الخدمة.
- إستعادة المعدات المستخدمة من أجل تعقيمها لا سيما بالنسبة لمرشدي الفضاءات الطبيعية. ■

- الأفراد من نفس العائلة).
- تخصيص فضاء لخدمة الوجبات الجاهزة وتوصيل المأكولات للمنازل،
- احترام التباعد الاجتماعي عند تسليم الأطعمة باعتماد إرسال الرسائل الهاتفية أو الاتصال بالزبناء عندما تكون طلباتهم جاهزة.

المرشدون السياحيون

- وتضمن "مصنف توصيات السلامة الصحية المرتبطة فيروس (كورونا) الموجهة لمهنيي قطاع السياحة بالمغرب"، أيضا، مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يجب أن يتقيد بها المرشدون السياحيون خلال تقديمهم لخدماتهم لفائدة السياح، وهي:
- قبل تقديم الخدمة، يجب على المرشد السياحي:
- التوفر على أرقام هواتف مراكز الصحة والمستعجلات،
- التوفر على معدات حفظ الصحة (الكمامات، والقفازات، والمعقمات)
- التزود بمعدات سمعية ملائمة (جهاز صوتي) مؤمنة من طرف وكالات الأسفار التي تنظم الرحلات السياحية لتسهيل تجاوبه مع السياح،
- التأكد من ارتداء السياح لكماماتهم (يتم تجديدها كل أربع 4 ساعات).
- عدم العمل في حالة الإحساس بأعراض

خلاصات دراسة عن أبناء الجالية والتدين والشغل



مسيرة في فرنسا ضد العنصرية.

64 في المائة يواجهون صعوبات في العثور على عمل و57 في المائة يجدون مشاكل في إيجاد سكن. أنجز مجلس الجالية المغربية بالخارج مؤخرا دراسة دولية غير مسبقة حول الشباب المغربي المهاجر، بشراكة مع المعهد الدولي لاستطلاع الآراء (IPSOS).

وتناولت هذه الدراسة بالأساس مشكلة التمييز ضد المغاربة المقيمين بالخارج في بلدان إقامتهم، حيث تمخضت عن خلاصات وأرقام ذات دلالات بليغة.

وفي هذا الصدد، يرى الشباب المغاربة المقيمون بأوروبا أنهم يجدون صعوبة في العثور على فرص شغل أو السكن أكثر من غيرهم من شباب البلد، حيث أبرز 64 بالمائة من الشباب أنهم واجهوا صعوبات في العثور على عمل، وقال 57 بالمائة منهم إنهم يجدون مشقة في الحصول على السكن، فيما يواجه 42 بالمائة إشكالات في ممارسة الشعائر الدينية.

وتروم هذه الدراسة، التي استندت إلى عينة من 1433 شابا مغربيا تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة ويقيمون في الدول الأوروبية الست الرئيسية للهجرة المغربية (فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا وألمانيا)، تعميق فهم آراء وتطلعات شباب الجالية المغربية وما يواجهونه من تحديات وما هو متاح لهم من فرص.

وكشف الاستطلاع أن غالبية الشباب المغاربة المقيمين بألمانيا يجدون صعوبة بالغة في

بشكل أساسي (بنسبة 65 في المائة)، فضلا عن المشاكل المرتبطة بالعثور على السكن (50 في المائة).

وهكذا، من بين 65 في المائة من المغاربة يعتبرون أن من الصعب العثور على عمل في بلجيكا، تمثل العلاقات مع الزبناء نسبة 40 في المائة من الصعوبات المثارة، وظروف العمل 30 في المائة، في حين يشكل الوصول إلى المسؤوليات الجديدة إحدى العقبات التي تعوق تطوير المسار المهني لـ30 في المائة من هؤلاء الشباب.

أما في إسبانيا، فيجد أكثر من نصف الشباب المغربي صعوبة في العثور على فرص عمل (بنسبة 59 في المائة)، بينما يعاني 50 في المائة منهم من صعوبة في الحصول على سكن.

العثور على السكن بنسبة 69 بالمائة، أو الحصول على العمل (60 بالمائة)، أو ممارسة الشعائر الدينية (58 بالمائة).

وفيما يتعلق بالتمييز في مجال العمل، أظهر الاستطلاع أن العلاقة مع الزبناء (بنسبة 54 في المائة) وصعوبة تقلد مسؤوليات جديدة (بنسبة 40 في المائة) تشكلان العائقين الرئيسيين في الحياة المهنية للشباب المغاربة بالمهجر.

وبحسب الدراسة، تعد ظروف العمل (بنسبة 31 في المائة)، وكذا معدل الأجور بنسبة (30 في المائة) مجالين للتمييز ضد المغاربة القاطنين بالخارج.

وفي بلجيكا، يرى الشباب المغربي أنهم ضحايا التمييز في مجال البحث عن عمل



مسيرة ضد التمييز
في فرنسا.

عند البحث عن فرصة عمل (بنسبة 83 في المائة) وممارسة الشعائر الدينية (57 في المائة). ويواجه الشباب المغاربة المقيمون بهولندا، من بين الـ 83 في المائة الذين يجدون صعوبة في الحصول على فرصة عمل، صعوبات تتعلق بظروف العمل (37 في المائة)، والوصول إلى مسؤوليات جديدة (35 في المائة). وأظهرت أجوبة الشباب المغاربة الذين شملتهم الدراسة، فيما يتعلق بالولوج إلى العمل والعثور على السكن ومسألة حرية ممارسة الشعائر الدينية، أن الجالية المغربية غير متجانسة، إذ تتوزع إلى عدة جاليات تختلف باختلاف السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل بلد. وخلصت الدراسة إلى أن السياسات العمومية المغربية الخاصة بمغاربة العالم ستكون أكثر فعالية إذا راعت خصوصيات كل من هذه الجاليات. ■

وفضلا عن ذلك، تظهر المؤشرات الرئيسية أن العديد من الشباب المغاربة المقيمين بإيطاليا يواجهون صعوبات في الحصول على قرض بنكي (بنسبة 65 في المائة)، وإيجاد سكن (63 في المائة)، والحصول على عمل (57 في المائة). وبحسب الدراسة، فإن ظروف العمل (62 في المائة) ومعدل الأجور (57 في المائة) يشكلان العقبتين الرئيسيتين في وجه الشباب المغاربة الباحثين عن فرص شغل. وسجلت الدراسة أن الشباب المغاربة في هولندا يعتبرون أنفسهم ضحايا للتمييز أساسا

83 في المائة من الشباب المغاربة في هولندا يعتبرون أنفسهم ضحايا التمييز أثناء البحث عن عمل.

ويتعلق أشيع الصعوبات في مكان العمل في إسبانيا بظروف العمل (بنسبة 50 في المائة)، وزيادة على مستوى الأجر بنسبة (35 في المائة). وفيما يتعلق بالشباب المغربي المقيم بفرنسا، تشير الدراسة إلى أن غالبية هذه الفئة تواجه صعوبات في العثور على عمل (67 في المائة)، أو على سكن (63 في المائة)، مشيرة إلى أنه علاوة على التمييز في التوظيف، يجد هؤلاء الشباب صعوبة أكثر من غيرهم من الشباب المغاربة في الحصول على قرض بنكي (31 في المائة)، أو ممارسة الشعائر الدينية (41 في المائة). وبخصوص الشباب المغاربة الذين يجدون صعوبة في العثور على عمل، يشكل الوصول إلى مسؤوليات جديدة (55 في المائة)، والعلاقات مع الزبناء (41 في المائة) أكبر الصعوبات التي أبرزتها العينة المشمولة بالدراسة.

السفروشنى:

10 احتياطات لحماية المواطنين من انحرافات تطبيق وقايتنا

في هذا الحوار مع "تيكيل عربي" يتحدث عمر السفروشنى، رئيس الهيئة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي ولجنة الحق في الحصول على المعلومات، عن حماية المعطيات الشخصية في ظل التوجه الحالي نحو الرقمنة، كما يدلي بوجهة نظره فيما يخص تطبيق "وقايتنا" المتعلق بتتبع مخالطي المصابين بفيروس كورونا المستجد.

أطلقتكم نشرة حول "الثقة الرقمية" ما سياق هذه النشرة وما الهدف منها؟
لاحظنا خلال هذه المرحلة التي عرفت انتشارا لمرض فيروس كورونا المستجد أن عددا من المفاهيم المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية تحتاج إلى توضيح. حماية المعطيات الشخصية أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في ظل التوجه الحالي نحو الرقمنة، ونحن نعتقد أن الرقمنة لا محيد عنها، لكن لا يجب أن تكون على حساب حماية المعطيات الشخصية. ولهذا، فإن ورش الرقمنة يجب أن يسير بالتوازي مع "الثقة الرقمية"، وإلا فإن المواطن لن يتفاعل ولن يخرط، لذلك نرى أن الثقة الرقمية مفهوم أشمل من حماية المعطيات الشخصية، لأن عليها يبنى مشروع الرقمنة.

هل لاحظتم نوعا من عدم الثقة لدى المواطن فيما يتعلق بالرقمنة، ولذلك تحاولون أن تخلقوا الثقة لديه؟
قناعتنا أن الثقة ليست كلاما فقط، وإنما



عمر السفروشنى.

عمل وثقافة وقانون وممارسة. ولذلك، يجب أن يبين المسؤولون عن المعطيات الشخصية للمواطنين، سواء أكانوا شركات أو إدارات، أنهم يتعاملون مع قضية حماية المعطيات الشخصية بجدية، وأن يلمس المواطن هذه الجدية، وفي نفس الوقت يجب أن نكون حذرين إذا ما لاحظ المواطنون أن بعض الممارسات

قد تمس بمعطياتهم الشخصية، بل علينا التدخل في الوقت المناسب، يكفي فقط أن يتقدم الأشخاص المعنيون بشكاياتهم.

وافقتم على اعتماد تطبيق "وقايتنا" لتتبع مخالطي المصابين بمرض "كوفيد" 19 على ماذا بنيتم هذه الموافقة؟

قبل أن تتم استشارتنا بخصوص تطبيق "وقايتنا" أصدرنا بلاغا في 16 أبريل حددنا فيه الشروط التي نعتبرها مهمة وضرورية لاعتماد هذا التطبيق، ثم تمت استشارتنا يوم 27 أبريل واشتغلنا على الموضوع إلى غاية 10 ماي بوتيرة مكثفة. وناقشنا مختلف الفرضيات المهيكله للتطبيق.

وقد تمت التوصية باعتماد تطبيق "وقايتنا" على أساس الفرضيات التالية:
استخدام التطبيق حصرا على أساس طوعي.
دعم النظام الصحي، خاصة لترشيد تخصيص الموارد بهدف تعزيز سياسة الكشف المبكر وإخبار المواطنين.
مراقبة السلطات الصحية لإعدادات خوارزميات حساب التنبيه.

للحكومة، وكان هناك نقاش بيننا لكنه لم يكتمل، كما كنا ننتظر أن يطلب مجلس المستشارين رأينا، إلا أن ذلك لم يتم، ونتمنى أن يستشيرنا مجلس النواب.

لكنكم ستعلنون عن رأيكم حتى لو لم يستشركم البرلمان؟
تماما

ما هي الخطوط العريضة لهذا الرأي؟
أفضل أن لا أعلن عنها الآن

أين وصل ورش الحق في الحصول على المعلومات باعتباركم تترأسون اللجنة الوطنية للحق في الحصول على المعلومات؟
منذ مارس 2019 تم تنصيب اللجنة الوطنية للحق في الحصول على المعلومات، وقد تبين أن قانون الحق في الحصول على المعلومات لم يستوعبه المواطنون بعد، فهناك من يعتبر الأمر بهم الصحفيين، في حين أنه لا علاقة له بهم.

وعلى سبيل المثال فقانون الحق في الحصول على المعلومات يمنح الإدارة مدة زمنية قدرها 20 يوما للرد على طلبات المواطنين، الذين يمكنهم توجيه شكاية إلى رئيس المصلحة المعنية وانتظار الجواب خلال مدة ٢٠ يوما، وأخيرا التوجه إلى اللجنة الوطنية للحق في الحصول على المعلومات التي تجيب خلال 30 يوما، إذن فمن الواضح أن الصحافي لا يمكن أن ينتظر 70 يوما من أجل نشر مادة صحفية مثلا.

إن المعلومات التي يمكن أن يطلبها المواطنون يجب أن تكون لها علاقة بالوثائق والمعلومات الإدارية، ولذلك سنصدر قريبا دليلا يوضح للمواطنين متى يمكنهم التوجه للجنة الوطنية للحق في الحصول على المعلومات.

هل بدأت تتوصلون بشكايات من طرف المواطنين؟

نتوصل بشكايات من طرف المواطنين، لكنها ما تزال قليلة حاليا، حيث توصلنا بحوالي 40



تطبيق وقايتنا.

هناك مشاريع أخرى لها علاقة بعملكم من قبيل مشروع قانون "السجل الاجتماعي الموحد"، ومشروع قانون البطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية هل تمت استشارتكم بخصوص هذه المشاريع؟
أعدنا رأيا بخصوص السجل الاجتماعي الموحد سنعلن عنه قريبا، وهناك قوانين أخرى تمت استشارتنا بخصوصها وسنعلن عن ذلك.

هل تمت استشارتكم بخصوص مشروع قانون السجل الاجتماعي الموحد أم أنكم قررتم اصدار رأيكم بشكل تلقائي؟
كان هناك طلب استشارة من الأمانة العامة

« استخدام آلية التتبع "tracing" بدون آلية التعقب "tracking".
إخبار المستخدم.
حصر الولوج إلى المعطيات في الأشخاص المؤهلين.
الالتزام بعدم استخدام المعطيات لغايات أخرى غير تلك المصرح بها.
الالتزام بإتلاف المعطيات التي تم تجميعها وإنتاجها فور الخروج من حالة الطوارئ الصحية

تستثنى من ذلك المعطيات التي يمكن أن تساهم، دون أن تسمح بالتعرف على الأشخاص الذاتيين، في البحث العلمي.
الالتزام بجعل الشفرة المطورة متاحة لأغراض المراقبة والتدقيق.

إذن أنتم تنصحون المواطنين بتحميل التطبيق؟

نحن ننصح المواطنين باستخدام التطبيق، لأننا نعتقد أننا نشتغل في إطار مسؤول، وإذا كانت للمواطنين شكايات أو ملاحظات فنحن مستعدون لمعالجتها.

الحق في الحصول على المعلومة لا يخص الصحفيين فمن الواضح أن الصحفي لا يمكن أن ينتظر 70 يوما لنشر مادة صحافية.

« شكاية مما يستدعي بذل مجهود أكبر في التعريف بالقانون.

هناك من يرى أن قانون الحق في الحصول على المعلومات تضمن استثناءات كثيرة، كما لم ينص على النشر الاستباقي لممتلكات المسؤولين وكبار الموظفين بما يخدم الشفافية ويساهم في محاربة الفساد، ألا يشكل هذا الأمر أحد عيوب هذا القانون؟ نحن أسندت لنا مهمة تطبيق هذا القانون، لذلك نقوم بتطبيقه، كما يمكننا أن نقدم للحكومة توصيات تهم تعديله إذا تبين من خلال الممارسة أنه يحتاج إلى تعديل، لكن لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي ومنتظر تغيير القانون، بل علينا أن نطبق ونستغل المساحات التي يمنحها القانون الحالي. وبخصوص الاستثناءات، فهي موجودة في جميع البلدان، ويبقى السؤال هو حجم هذه الاستثناءات هل تشكل نسبة 8 أو 10 في المائة أو 80 في المائة، هذا ما ستبينه الممارسة.

يلتزم القائمون على تطبيق وقائتنا بتدمير كل المعطيات الشخصية بمجرد الانتهاء من الحرب ضد كورونا.

ماذا عن تكوين الموظفين المكلفين بتمكين المواطنين من المعلومات؟

نحن الآن نواكب مختلف القطاعات التي انخرطت في هذه العملية، ووضعا خبرتنا رهن إشارتهم.

ما تعليقكم على ما أثير بخصوص مشروع قانون 22.20 المتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي؟

نحن كمؤسسة لا يمكننا أن نتحدث عن مشروع قانون إلا حينما تصادق عليه الحكومة في المجلس الحكومي، وأنداك يتم نشره. ومن الناحية العملية، لا يمكنني أن أتحدث عن شيء لم يصبح رسمياً بعد، لكن يمكنني القول أن مشكل الأخبار الزائفة يطرح نفسه بحدّة، فالمعلومات الكاذبة اليوم تؤثر بشكل كبير، ولا بد من إيجاد حل لها.

ألا يكفي القانون الجنائي وقانون الصحافة والنشر لمواجهة الأخبار الزائفة؟

من الناحية العملية هناك مشكل في مواجهة الأخبار الزائفة، خاصة التي يتم تداولها عبر تطبيقات التراسل الفوري كالواتساب. إن المعول عليه هنا هو وعي المواطنين، الذين لا يجب أن يروجوا كل ما يتوصلون به، حتى ولو كان يخرق الحياة الخاصة كما حدث مؤخراً بشأن تسريب لائحة لركاب طائرة على متنها شخص مصاب بفيروس كورونا.

هل توصلتم بشكاية بهذا الخصوص؟ هل توصلنا بشكاية، ونحن بصدد دراستها، لكن ارتأينا أن ننتظر تحقيق النيابة العامة وباقي الجهات.

ما هي الأوراش المستقبلية التي تودون الاشتغال عليها؟ سنواصل التحسيس وتكوين المكونات والإدلاء برأينا في كل ما يخص الحق في الحصول على المعلومات، و تطبيق القانون الحالي. ■



شامة الزاز..

سيدة "أعيوع" طريحة تعيب القلب والرحطة

من فسحة المدى المفتوح وفي ثنایا الريح التي تعزف موسيقى الشجر وتنقل نداءات الأهالي عبر الشعاب والحقول أينع هذا الصوت الذي يئن اليوم مبوحاً في تلافيف قلب واهن. شامة الزاز، الشعلة الحية للعيطة الجبلية، تفاوض عقدها السابع بحرج ومشقة، وقد خانها وعد الجسد الضامر ولم تنصفها سنون العطاء رغد عيش يسلو به خريف العمر.

نزار الفراوي

لا شيء .. أو تقريباً، تملكه إلا ما ملكت روحها من محبة غامرة ارتضتها واستقوت بها على ضنك الفاقة، دون أن يعفي ذلك أحداً ولا هيئة من لوم الضمير تجاه وضع مادي واجتماعي لا يليق بفنانة أجيال، خلدتها الذائقة الجمعية رمزا للخصوصية ثقافية وفنية يفخر بها أبناء "جباله". في غرفة بمستشفى تاونات، تنصت شامة إلى نبضها المتداعي. نظرات شاردة من عينين غائرتين انطفأ بريقهما. لا وقت للندم ولا طائل منه بعد حياة مديدة في عوالم النغم، لكن باب الأمل مشرع دائماً عند شامة، التي عرفت دائماً كيف تجترح البسمة من صلب الملمات. عاشتها ملء القلب دمعا ولهوا، هذه العجوز بروح طفلة لم تغرها أبداً فرادة صوتها المسنون في حجر الأعالى، قبل أن يحملها العارفون لتجول المسارح والأعراس عبر أنحاء البلاد. على سرير عزلتها تعود الذاكرة إلى يوميات دوار "الروف" بجماعة سيدي المخفي، المكان الذي تضيق به الخرائط، في أغوار البادية الجبلية النائية. ظلت وفية للمكان الأول حتى وقت متأخر حين لم تعد تطيق عبور

الأفاق وغوايات الشهرة وأضواء المدن، تناسلت حكايات عديدة في سيرة واحدة. حكاية الطفلة التي زفت غضبا في الرابعة عشر من عمرها إلى شيخ رحل سريعا لتحمل هم رعاية صبيين بقلب الأم وكد الأب معا. حكاية المرأة التي فطمت صغيرها وأوكلتهما حنان أمها كي تطفئ حماسة اللحاق بركب المسيرة الخضراء، حيث تفجرت موهبتها في أماسي السمر الليلي على الرمل.

سيرة فنانة عاشت متخفية في اسم مستعار اتقاء شر "العار" الذي يلحق عائلتها قبل أن تقرر خرق جدار الصمت. أليست شامة هي

المسالك الوعرة، ولا تسعفها القدرة على تعهد بقرتها بالكلا والماء، ولا التكفل بابنها المقعد، فأثرت الاستقرار بتاونات. من دوارها الذي لم ينزعها منه نجاح طبق



شامة أيام الصحة.



شامة طريحة فراش المرض.

« "نجمة الشمال" التي ظلت أغانيها تسافر سنوات بأشرطة الكاسيت عبر الأسواق والبيوت والحفلات دون أن تقدر على الاحتفاء بنجاحها علنا. وحتى حين ضاقت الأرض بالسر، كان على شامة أن تكتم اسمها العائلي "الحمومي"، لكي تدرأ عن الأسرة المعتدة بلقبها الشريف حرج التورط في ساحة الغناء المدانة اجتماعيا، ليختار لها قدرها الفني اسم "الراز" بدلا عاشت به وفيه مغامرة ملحمة اسمها الحياة. هي أيضا شامة السداجة والفطرة، التي عاشت فنها بلا تفاوض ولا مساومة. "الله يخلف" عبارتها الأثيرة وهي تتسلم فئات المال لقاء سهراتها التي كان ممكنا أن تجعلها سيدة جاه وأعمال. سيدة "أعيوع"، هذا التقليد الغنائي المرتجل لنساء الجبل، الذي اكتسى نكهة خاصة بصوتها الحاد المشبع بطبقة شجن لا تخطئها الأذن، امرأة من زمن الحب، تغني ما يهز كيائها فقدا وحنينا وشوقا. تلتاع في جولة سفر طالت قليلا فتغني "توحشتك آوالدة". تدمع سريعا كلما وقع ولو سهوا اسم الراحل محمد العروسي، شيخ العيطة الجبلية، رفيق دربها الذي نقلها إلى مسار

شامة الراز رفقة لطيفة العروسية و محمد العروسي.

من حيث لا تدري، رسمت شامة في العصر الذهبي للتلفزيون نموذجاً بصريا للمرأة الجبلية، وجسدها النحيف ينتصب على المنصة، ملفوفاً خصرها بالمنديل المخطط، و"السبينة" تلف شعرها بألوانها اللامعة، و"الترازة"، بما طوعت يد البدوي من "دوم"، على رأسها.

بينما يرتقي أحدهم بضربة حظ في زمن فني فاقد للبوصلية، إلى صفوف الأغنياء ونجوم البوز، فإن 50 ألبوماً وأكثر في سيرة حافلة لا تغني من جوع شامة. لا شيء سيد لشامة الراز زهو الأيام الغابرة، لكن التفاتة جماعية رسمية وأهلية قد توقد شمعة فرح في ظلام بيتها الحزي. ■

نوعي على مدى أربعين عاما. منذ رحيله، تملكها الشعور بالوحدة واليتم، ولعلها فقدت قدرا لا يجبر من شغف الغناء، لولا نداء الحاجة وضرورة البقاء التي تحملها بين حين وآخر على متن سيارات النقل المزدوج نحو مهرجانات أو حفلات هنا أو هناك.

بينما يرتقي أحدهم بضربة حظ في زمن فني فاقد للبوصلية، إلى صفوف الأغنياء ونجوم البوز، فإن 50 ألبوماً وأكثر في سيرة حافلة لا تغني من جوع شامة.

TELQUEL

عربي



مهنية ومصداقية



<http://ar.telquel.ma/>